

— ٢٣٤ —

- كانت ذات فائدة كبرى لي خلال غيابك .
ونظر لي الصورة في غير اكرات ثم قال وهو يهز رأسه :
— المسائل نسبية .. إذا كنت ترينها مفيدة بالنسبة لك .. فاحتفظي بها .
— ولكنني فعلت أيضا أشياء .. أعتقد أنها مفيدة .. بالنسبة لنا جميعا .
— أعرف ذلك .
— كيف ؟ ..
— قال لي الزملاء .
— متى ؟
— قضيت معهم طوال الليل .. وحدثني يحيى عن كل ما فعلته ..
— ولكن لماذا لم تأت لطمأنتنا أولا ؟
— كانت عندي رسالة لا بد من تبليغها .. وكنت أريد أن أعرف كيف يسير العمل .

- وكيف وجدته يسير ؟
— على خير ما يرام .. لقد دخلنا مرحلة جديدة .. وغدا سيمر على يحيى ..
وسنذهب معا إلى الضفة الشرقية .
— ألا تستريح غدا ..
— سأحاول أن أستريح الآن .
— وخلص عمار قميصه فإذا بعلامات جراح على ظهره وذراعيه .
وروعت مي وأحست برجفة تسرى في بدنها وهتفت متسائلة :
— ماذا بك يا عمار ؟
— وأسرع عمار يغطي جسده قائلا :
— لا شيء .
— وهذه الجراح ؟
— وتهد عمار ولم يجب .